مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــ المجلد: 13 / العدد: 01 (مـــاي 2025) ص 638–659
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو

دراسة استطلاعية على عينة من ممارسي رياضة الجودو بولاية غرداية

The reality of Using social networking sites to collect information and knowledge about judo sport

An exploratory study on a sample of judo practitioners in the province of Ghardaïa

بكير قشار
Bakir KECHAR
جامعة غرداية (الجزائر)، kechar.bakir@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/01	تاريخ القبول: 2025/02/23	تاريخ النشر: 2025/05/28

الملخص: تهدف دراستنا إلى الكشف عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، طبّق هذا الاستطلاع على عينة مكونة من 132 ممارس لرياضة الجودو صنف "الأكابر"، بولاية غرداية، موزعين على ثلاثة نوادي رياضية متخصصة في رياضة الجودو، جمعت البيانات خلال الفترة الممتدة ما بين 15 أكتوبر إلى 20 ديسمبر 2023. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة كوسيلة للبحث أداة الاستبانة الالكترونية، تضم مجموعة من الأسئلة موجهة لمجتمع الدراسة، تم معالجة البيانات بواسطة الحاسوب باستخدام الرزمة الإحصائية (spss).

خلصت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن: أغلبية المبحوثين وبنسبة 52.27%، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو بصفة دائمة، و95.45% من المبحوثين يرون أن المعلومات والمعارف التي يتحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو مفيدة.

كلمات مفتاحية: استخدام.، مواقع التواصل الاجتماعي.، ممارسي.، رياضة الجودو.، المعلومات.، المعارف.

Abstract

My study aims to reveal the reality of using social networking sites to obtain information and knowledge about the sport of judo. This survey was applied to a sample of 132 judo practitioners, classified as "seniors", in the province of Ghardaïa. The data was collected. During the period from October 15 to December 20, 2023. The study relied on the descriptive analytical approach. The study used an electronic questionnaire tool as a means of research, which included a set of questions addressed to the study population.

The study reached a general conclusion that: The majority of the respondents, 52.27%, use social networking sites as a means to acquire information about the sport of judo on a permanent basis, and 95.45% of the respondents believe that the information and knowledge they obtain through social networking sites about the sport of judo is useful.

Keywords: use, social networking sites, practitioners, judo sport, information, knowledge.

المؤلف المرسل: بكير قشار، **الإيميل**: bakirkechar@yahoo.fr

1. مقدمة:

لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد فضاء للتعرف على الأصدقاء، أو للتواصل مع الزملاء والأقارب، أو أدوات ترفيهية أو لمعرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب، بل إنها أيضا أدوات تعليمية ومعرفية مبهرة، أثبتت فعاليتها لدى استخدامها في نقل المعلومات وتبادل الأفكار، حيث انتشارها الواسع وسهولة استخدامها ومجانية توظيفها، جعلتها وسيلة فعالة يستعان بها في عملية التعليم والتكوين، ولم يعد توظيفها يقتصر على علم معين أو مجال محدد، بل أصبحت تستخدم في جميع المجالات والعلوم منها المجال الرياضي.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها(الفايسبوك، اليوتيوب، إنستغرام، التلغرام، تويتر، تيك توك وغيرها...) وسيلة فعالة لكسب المعلومات حول الرياضة ومشاركة المعرفة مع الآخرين، وتزويد المستخدمين بالمعلومات والمعارف الحديثة، كما أنها تتيح المجال بين الرياضيين لتبادل المعلومات والخبرات، ومتابعة الأخبار الرياضية، ومشاركة المهارات والتقنيات بينهم، وتشجع على التفاعل والتواصل بين الأفراد الذين يهتمون بنفس الرياضة.

2. إشكالية الدراسة:

ضمن الرياضات التي تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا ومهما في التعريف بها، رياضة الجودو(Judo)، حيث أصبح ممارسو رياضة الجودو يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها مثل(الفايسبوك، اليوتيوب، إنستغرام، تلغرام، تويتر، تيك توك، وغيرها...) في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، ويستخدمونها أيضا في تبادل المعلومات والخبرات، عن طريق مشاركة مقاطع الفيديو والصور والقنوات ونتائج البطولات والمسابقات، كما يمكن للأشخاص ذوي الاهتمام المشترك برياضة الجودو الانضمام إلى مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكنهم التواصل والمناقشة وتبادل المعارف والتجارب والخبرات، علاوة على ذلك، يمكن للمدربين والمتخصصين في رياضة الجودو استخدام هذه المنصات للترويج لرياضة الجودو، ونشر المعرفة التعليمية والنصائح والأفكار المفيدة، كما يمكنهم التفاعل مع اللاعبين والمدربين الآخرين، وذلك بمشاركة الأخبار والنصائح والفيديوهات المفيدة والمحفزة، كما يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإعلان عن فعاليات وبطولات رياضة الجودو المقامة في مناطق مختلفة، مما يسهل على اللاعبين والمهتمين بالرياضة حضورها والتعرف على اللاعبين المحترفين ومشاهدة المباريات، بالإضافة إلى ذلك،

يمكن للمنظمات الرياضية والأندية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأحداث رياضة الجودو وجذب المشجعين والمشاركين الجدد.

من خلال ما سبق تسعى دراستنا إلى إبراز واقع استخدام ممارسو رياضة الجودو لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، من خلال دراسة استطلاعية على عينة من ممارسي رياضة الجودو بولاية غرداية. وعليه فإن دراستنا تقوم على سؤال محوري مفاده: **ماهو واقع استخدام ممارسي رياضة الجودو بولاية غرداية لمواقع التواصل الاجتماعي في تحصيل المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو.**

3. تساؤلات الدراسة: يندرج تحت السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو؟
- ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو؟
- ما مدى تفاعل المبحوثين مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي أهم صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها عينة الدراسة في اكتساب المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو؟
- كيف يقيم المبحوثين لطبيعة المعلومات والمعارف المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو؟

4. أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في الاستخدام الشائع والكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي في كافة مناحي الحياة ومجالاتها، ومنها المجال الرياضي، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها وأنواعها(الفايسبوك، اليوتيوب، إنستغرام، تلغرام، تويتر، تيك توك وغيرها...) ضمن أكثر المصادر استخداما من قبل الرياضيين في الحصول على المعلومات الرياضية، والأكثر اعتمادا في نشر الخبرات وتبادل التجارب الرياضية، ومن ضمن هذه الرياضات العريقة نجد رياضة الجودو، التي لها حيز كبير في مواقع التواصل الاجتماعي، على شكل معلومات، منافسات، دورات تكوينية، حصص تدريبية،...، ويغدو الأمر أكثر أهمية في ضوء المعطيات الإعلامية الجديدة التي أشارت الى أن جمهور وسائل الاعلام التقليدية (التلفزيون، الاذاعة، الصحافة) بدأ ينحسر لصالح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الرياضي.

لهذا تكمن أهمية دراستنا في التعرف على واقع استخدام ممارسو رياضة الجودو – وبالأخص صنف الأكابر– بولاية غرداية لمواقع التواصل الاجتماعي في كسب معارف ومعلومات حول رياضة الجودو، ومدى ثقتهم في المعلومات الرياضية المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في عملية التكوين وكسب مهارات وتقنيات جديدة.

5. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الاستطلاعية في ضوء الإشكالية المطروحة، إلى عدّة أهداف منها:

- التعرف على درجة اعتماد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو
- معرفة أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل عينة الدراسة في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو
- الكشف عن مدى تفاعل المبحوثين مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي
- التعرف على أهم صفحات رياضة الجودو على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتحصل منها المبحوثين على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو.
- محاولة استطلاع رأي المبحوثين حول طبيعة المعلومات والمعارف المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو.

6. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في كالآتي:

- الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية في هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 15 أكتوبر 2023 إلى 20 ديسمبر 2023.
- الحدود البشرية: تمثلت في ممارسي رياضة الجودو صنف الأكابر(seniors)، للموسم الرياضي 2023-2024، واقتصرت الدراسة على ممارسي ثلاثة نوادي رياضية بولاية غرداية، وهي: (نادي الإتحاد الرياضي البنوري، النادي الرياضي عمي سعيد، النادي الرضي نجم العطف)، وشملت الدراسة 132 ممارس، تم اختيار هذه النوادي الثلاث، باعتبارها النوادي الرائدة والعريقة في رياضة الجودو بولاية غرداية.
- الحدود المكانية: حددت الدراسة مكانيا بولاية غرداية.

7. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة الالكترونية، وهذا للوقوف على واقع استخدام ممارسي رياضة الجودو "صنف الأكابر" بولاية غرداية لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ولذلك اعتمدنا عليه لنتمكن من تحليل الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى نتائج صحيحة تفسر الواقع من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

8. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في ممارسي رياضة الجودو "صنف الأكابر"، للموسم الرياضي 2023-2024، الممارسين لرياضة الجودو على مستوى ثلاثة أندية رياضية بولاية غرداية (نادي الإتحاد الرياضي البنوري، النادي الرياضي عمي سعيد، النادي الرياضي النجم العطف)، وشملت الدراسة 132 ممارس، من جنس الذكور. وغياب عنصر الإناث، يعود إلى طبيعة المنطقة المحافظة، حيث الإناث لا تمارس رياضة الجودو أو عددها قليل جدا لا يرقى لضمها إلى عينة الدراسة، كما أن جميع النوادي المختارة لا تضم في صفوفها عنصر الإناث.

تم اختيار عينة الدراسة وفق العينة المتاحة، وضمن المبحوثين الذين تم استقبال ردودهم من خلال الاستبانة الالكترونية(Google Forms)، في الفترة الزمنية للدراسة. ويشترط في عينة الدراسة أن يكونوا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومن متابعي النشاطات الرياضة للجودو.

أسفر تفريغ الاستمارة على توزيع العينة حسب الآتي:

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب مخرجات الاستبانة الالكترونية

الرقم	اسم النادي الرياضي	عدد المبحوثين
01	نادي الإتحاد الرياضي البنوري(IRB)	43
02	النادي الرياضي عمي سعيد(NRAS)	41
03	النادي الرياضي نجم العطف(NREA)	48
المجموع		132

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تفريغ الاستبانة الالكترونية.

9. أدوات جمع المعلومات:

في دراستنا تم توظيف أداتين لجمع المعلومات، تمثلتا في الآتي:

- **الملاحظة:** تم توظيف الملاحظة بالمشاركة من خلال متابعة منشورات عدة صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي متعلقة برياضة الجودو، ومدى وجود عدد كبير من الرياضيين مشتركين فيها، ويتفاعلون مع منشوراتها.
- **الاستبانة:** اعتمدت الدراسة على الاستبانة الكترونية(Google Forms)، مكونة من سبعة(07) أسئلة تم تصميمها بطريقة تخدم أغراض البحث، وتتعلق بدراسة واقع استخدام ممارسي رياضة الجودو "صنف الأكابر" بولاية غرداية، لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو.

المعالجة الإحصائية للبيانات: تم معالجة البيانات التي تم جمعها بواسطة الحاسوب باستخدام الرزمة الإحصائية(spss)، وتم الاقتصار على التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

10. الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تشابهت مع دراستنا، ومن تلك الدراسات نذكر الآتي:

1.10. دراسة: سمر نبيل سباعي عبد السميع سباعي: (سباعي، 2020، صفحة 403)

تتحدد إشكالية الدراسة في التعرف على تأثير التعلم المتنقل، عبر تطبيق الواتس آب Whasps App على مستوى التحصيل المعرفي في مقرر الجودو لطالبات الفرقة الثالثة (تخصص جودو) بكلية التربية الرياضية بنات – جامعة الزقازيق، بمصر. قامت الباحثة باختيار مجتمع وعينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية من بين طالبات الفرقة الثالثة (تخصص جودو) بكلية التربية الرياضية بنات – جامعة الزقازيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018/2019، والبالغ عددهن (63) طالبة. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال التصميم التجريبي لمجموعتين، إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة بإتباع القياسين القبلي والبعدي.

توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة فحواها أن: التعلم المتنقل المدعم برسائل الواتس آب WhatsApp **أفضل** من الطريقة التقليدية في الارتقاء بالتحصيل المعرفي في مقرر الجودو.

2.10. دراسة: الربيعي، عدي طارق حسن: (الربيعي، 2014، صفحة 13)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الهواتف الذكية وموقع الاتصال الاجتماعي(الفايسبوك) كأدوات مساعدة في مستوى تعلم بعض الحركات الهجومية في مصارعة الجودو، واختارت الباحثة مهارتي: أو – كوشي ،(

O – Goshi)، وسيو – ناجي(Seoi – Nage)، وذلك لصعوبة تعلم هاتين المهارتين كونهما تتطلبان دقة ورشاقة خلال الأداء الصحيح لها. تمثلت عينة البحث بمجموعة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية– الجادرية(العراق)، للعام الدراسي 2012–2013، والبالغ عددهم 60 طالبا، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى استعملت الهواتف الذكية كوسيلة تعليمية مساعدة لتعلم الحركات الهجومية المختارة كعينة تجريبية، المجموعة التجريبية الثانية استعملت موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من خلال الحاسوب، المجموعة الثالثة التزمت بالمنهاج التعليمي الخاص بدرس المصارعة والجودو. تم توظيف الباحث للمنهج التجريبي، وخلصت الدراسة إلى أهم نتيجة أن: مستوى التعلم في المجموعة التجريبية الأولى التي استعملت الهواتف الذكية كوسيلة تعليمية مساعدة أفضل من مستوى تعلم المجموعة التجريبية الثانية التي استعملت موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من خلال الحاسوب، تلاها أقل مستوى تعلم للمجموعة الضابطة التي التزمت بالمنهاج التعليمي الخاص بدرس المصارعة والجودو.

3.10. دراسة: عبد المنعم حسين عبد المنعم البنا: (البنا، 2022، صفحة 127)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعلم النشط المدعم الكترونيا على تعلم المهارات الأساسية في الجودو، والمتمثلة في: (أوسوتو جارى) ، و(أو جو شى)، و(إيبون سيو ناجي) ، و(ماي ماواري او كيمي)، من خلال إعداد برنامج تعليمي للمهارات الأساسية للجودو. استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، تم تحديد مجتمع البحث بالطريقة العمدية من طلاب الفرقة الثانية من طلاب كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الزقازيق، مصر، والمقرر عليهم دراسة الجودو ضمن مقررات المنازلات في الفصل الدراسي الأول 2021/2022، والبالغ اجملي الطلاب 812 طالبا. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث بإجمالي 50 طالبا بنسبة 06.16% بواقع 10 طلاب للدراسة الاستطلاعية وعدد 20 طالبا للمجموعة الضابطة، 200 طالبا للمجموعة التجريبية. خلصت الدراسة إلى استنتاج عام مفاده: أن للتعلم النشط المدعم الكترونيا فاعلية إيجابية على تعلم المهارات الأساسية للجودو للطلاب.

4.10.دراسة: رنا مروان العيسى: (العيسى، 2020، صفحة 13)

هدفت الدراسة إلى تقصي وجهة نظر المدربين الرياضيين عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الأردني، والبالغ عددهم 328 مدربا رياضيا، العاملين في النوادي الرايضية(Gyms) في عمان(الأردن)، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداته الاستبانة، والتي تم توزيعها الكترونيا على عينة الدراسة.

توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الأردني، وأن الفيسبوك والإنستغرام واليوتيوب هم أكثر المواقع استخداما من قبل المدربين الرياضيين حيث يشجعوا الشباب الأردني على ممارسة الرياضة عبر هذه المواقع.

5.10.دراسة: أحمد إبراهيم عطية: (عطية، 2021، صفحة 323)

استهدفت الدراسة رصد استخدام الجمهور وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة الأحداث الرياضية الكبرى وذلك بالتطبيق على بطولة كأس العالم لكرة اليد "مصر 2021 " ومدى تأثير هذا الاعتماد على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا الجمهور، بالإضافة إلى اتجاهاته نحو هذا الحدث. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها 200 مفردة من متابعي بطولة كأس العالم لكرة اليد "مصر 2021 " عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على مدى متابعتهم لأخبار البطولة ومدى تأثير هذا التعرض على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم وكذلك اتجاهاتهم نحو هذا الحدث.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- احتل موقع فيسبوك مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي فضلها الجمهور لمتابعة بطولة كأس العالم لكرة اليد، وجاء يوتيوب في المرتبة الثانية، ثم تويتر، ثم انستغرام.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين كثافة التعرض للموضوعات التي تتناول كأس العالم لكرة اليد "مصر 2021 " عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية ومجمل الآثار المترتبة على هذا التعرض.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين كثافة التعرض للموضوعات التي تتناول كأس العالم لكرة اليد "مصر 2021 " عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات الجمهور نحو تلك البطولة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. اختلفت الدراسات المعروضة بين توظيف المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي.
2. اتفقت دراستنا مع الدراسات المعروضة في تناولها لمواقع التواصل الاجتماعي ودوره في المجال الرياضي.
3. اتفقت دراستنا مع دراسة سمر نبيل سباعي عبد السميع سباعي، وعدي طارق حسن، وعبد المنعم حسين عبد المنعم البنا، حيث تم التركيز على رياضة الجودو، بينما اختلفت مع دراسة: أحمد إبراهيم

عطية ودراسة رنا مروان العيسى، حيث كان التركيز في هذين الدراستين على رياضات أخرى غير رياضة الجودو.

4. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول مشكلة الدراسة، وفي تحديد أهداف الدراسة، وبعض الخطوات المنهجية الأخرى، مما ساعدنا في وضع تصور عام للدراسة.

11. المقاربة النظرية للدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة، وتحقيقا لأهدافها تم الاعتماد في دراستنا على نظرية: الاعتماد على وسائل الإعلام. وتشير "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم، وتحقيق رغباتهم وأهدافهم.

تنطلق دراستنا من نموذج "الاعتماد على وسائل الإعلام" بالتطبيق على اعتماد عينة الدراسة على وسيلة إعلامية متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر لاستقاء المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو.

12. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

ارتكزت دراستنا إلى عدد من المفاهيم المركزية وهي:

1. **واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:** نقصد بالمفهوم في داستنا، تقدير ووصف لمدى ودرجة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفايسبوك، اليوتيوب، تويتر، إنستغرام، تلغرام، تيك توك... في تحصيل المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو.
2. **ممارسي رياضة الجودو:** يتمثل في مجموعة من الرياضيين من صنف الأكابر(ذكور)، الذين يمارسون رياضة الجودو بشكل منتظم، بإحدى النوادي الرياضية الثلاثة بولاية غرداية (نادي الإتحاد الرياضي البنوري، النادي الرياضي عمي سعيد، والنادي الرياضي النجم العطف)، للموسم الرياضي 2023- 2024.
3. **رياضة الجودو:** هي رياضة تقليدية يابانية وتعني الطريقة اللطيفة أو الطريق اللين، تعتمد على التماسك والتلاحم بين فردين متنافسين، والهدف هو اخلال التوازن للخصم والسيطرة عليه عن طريق الحركات الفنية، ثم طرحه على الأرض وشل حركاته من غير الحاق الأذى به ضمن قواعد وأحكام محددة. (طرفة، 2001، صفحة 57)

الجودو(JUDO): كلمة يابانية وتعني الطريقة اللينة، وهو اسم يطلق على نوع من أنواع الفنون القتالية اليابانية، أنشأها جيغورو كانو(Jigoro Kano) سنة 1882. طور "كانو" هذه الرياضة انطلاقا من الفن القتالي "جيو جيتسو" (jiu–jitsu) بعد أن حذف منه العديد من التقنيات الخطيرة وجعله بهذه الطريقة ملائمة أكثر للممارسة الرياضية. (عبد القادر، 2012، صفحة 17)

تعد رياضة الجودو من الرياضات العريقة بولاية غرداية، حيث تمتلك شعبية واسعة، عرفت بدايتها بعد الاستقلال مباشرة سنة 1963، وهي في تطور مستمر، كما تعرف زيادة منخرطيها من موسم لآخر، وتم تسجيل حوالي 1369 ممارس لرياضة الجودو بولاية غرداية في الموسم الرياضي 2023–2024. (كربوش، 2023)

4. **مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:** عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب2.0 ، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة –جامعة –شركة ...الخ) . يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (نومار، 2012، صفحة 45)

عرّفها حسين شفيق: " هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعُهُم اهتمامات أو تخصصات مُعيّنة، ويُتاح لأعضاء هذه الشّبكة مُشاركة الملفّات، الصّور وتبادُل مقاطع الفيديو، وإنشاء المُدوّنات، وإرسال الرّسائل، وإجراء المُحادثات الفورية. وسبب وصف هذه الشّبكات بالاجتماعية أنّها تُتيح التّواصل مع الأصدقاء وزُملاء الدّراسة، وتُقوّي الروابط بين أعضاء هذه الشّبكات في فضاء الانترنت". (شفيق، 2010، صفحة 56)

من خلال التعاريف السابقة، يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها، خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط ومشاركة وتشبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في موقع الكتروني واحد يتواصلون مباشرة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات.

13. عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية:

جدول 2: يبين مدى استخدم المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	69	%52.27
أحيانا	56	%42.42
نادرا	7	%5.30
المجموع	132	%10000.

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 52.27% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو، بصفة دائمة، وبنسبة 42.42% من المبحوثين يستخدمونها كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو " أحيانا "، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين لا تزيد عن 05.30% عبروا أنهم نادرا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن اعتبار أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو، بصفة دائمة، يعود إلى الدور الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات والمعارف الكثيرة والمتنوعة حول رياضة الجودو، حيث نجد فيها كل ما يتعلق برياضة الجودو من معلومات وتقنيات ومسابقات، وفضاء لعرض التجارب والخبرات، وعرض لحصص تدريبية ومنافسات، كما أنه أصبح فضاء لتبادل ومشاركة المعلومات والمهارات والتقنيات بين جميع ممارسي رياضة الجودو من رياضيين ومدربين وحكام، وكذا هيئات رياضة الجودو من نوادي ورابطات واتحادات، حيث تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في كسب المعلومات حول رياضة الجودو، من خلال تمكين المستخدمين من الحصول على آخر الأخبار والأحداث الرياضية بسرعة وسهولة، كما تتيح هذه المواقع للممارسين التفاعل مع أخبار رياضة الجودو ولاعبيهم المفضلين، وتبادل الأفكار والآراء والنتائج مع الآخرين من خلال التعليقات والمناقشات على هذه المواقع، ومن خلال مشاركة فيديوهاتهم وصورهم وتجاربهم الشخصية حول الرياضة، ويضاف إلى ذلك ما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من سهولة الاستخدام وسرعة نقل واستقبال المعلومات، حيث أصبح لكل فرد حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح في مقدوره الدخول في أي وقت وفي أي مكان من

خلال هاتفه المحمول وتصفحها بمنتهى السهولة. بينما تم تسجيل نسبة قليلة من المبحوثين الذين نادرا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو، قد يعود إلى اكتفائهم بما يقدمه المدرب أو المكون خلال الحصص التدريبية في القاعة، أو أنهم غير واثقين بمواقع التواصل الاجتماعي ولا في المعلومات التي تقدمها، لذا فهم مازالوا يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية(الصحافة، الإذاعة، التلفزيون).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(أحمد إبراهيم عطية)** التي توصلت إلى أن فئة المبحوثين الذين يتعرضون للأحداث الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة "مستمرة" في المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة تصل إلى 46%، بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لها بشكل "نادر" في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.5%. (عطية، 2021، صفحة 368)

جدول 3: يبين رأي المبحوثين حول أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتحصلون منها على معارفهم ومعلوماتهم حول رياضة الجودو.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الفايسبوك	99	%43.23
اليوتيوب	80	%34.93
انستغرام	50	%21.83
المجموع	229	%100.00

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يتضح من خلال الجدول أن جل المبحوثين يعتمدون على موقعي التواصل الاجتماعي "لفايسبوك" و" اليوتيوب" للحصول على معارفهم ومعلوماتهم حول رياضة الجودو، بنسبة 43.23% و34.93% على التوالي، بينما تم تسجيل نسبة 21.83% من المبحوثين يعتمدون بشكل أساسي على موقع انستغرام.

وتعود نسبة استخدام المبحوثين لموقع " الفايسبوك" و" اليوتيوب" كمواقع مفضلة لاكتساب معارفهم ومعلوماتهم حول رياضة الجودو، إلى شهرة هذين الموقعين وشعبيتهما الكبيرة لدى ممارسي رياضة الجودو، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما يعرفه هذين الموقعين من غزارة المعلومات التي تنشرها حول رياضة الجودو، حيث يعتبران من أكبر المواقع توظيفا لنشر المحتوى المعرفي والإعلامي حول رياضة الجودو من قبل الممارسين والهيئات الرياضية، منها ما يتعلق بأخبار ومعلومات حول رياضة الجودو، ومتابعة الأحداث رياضة الجودو

وعرض النتائج والإعلان عن المنافسات، وغير ذلك بما يتعلق برياضة الجودو، خاصة موقع "الفايسبوك"، يضاف إلى ذلك الميزات العديدة للموقعين حيث إمكانية نشر المحتوى المكتوب والمرئي، وكذا توفرها على خاصية التواصل والمحادثة، ورفع الفيديوهات، كما تتوفر على كافة مقاطع الفيديو حول كافة أحداث رياضة الجودو، وهي ما تجذب الجمهور لمتابعتها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(رنا مروان العيسى)** التي أثبتت أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل عينة الدراسة هو موقع "الفايسبوك بنسبة مئوية 91.50 %. **(العيسى، 2020، صفحة 54)**. ودراسة **(أحمد إبراهيم عطية)**، التي أكدت أن موقع "الفايسبوك" احتل مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثين عينة الدراسة لمتابعة أخبار البطولة بنسبة 70%، وموقع "اليوتيوب" جاء في المرتبة الثانية بنسبة 11%. **(عطية، 2021، صفحة 373)**.

جدول 4: يبين مدى تفاعل المبحوثين مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	70	%53.03
أحيانا	54	%40.91
نادرا	6	%4.55
أبدا	2	%1.52
المجموع	132	%100.00

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يتفاعلون مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي، بصفة " دائمة" وبنسبة 53.03%، كما نجد نسبة 40.91% من المبحثين عبروا عن تفاعلهم مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي، "أحيانا"، بينما تم تسجيل نسبة ضئيلة من المبحوثين نادرا ما يتفاعلون أو لا يتفاعلون إطلاقا، وهذا بنسبة 4.55%، و1.52% على التوالي.

ويمكن تفسير أن أغبية المبحوثين يتفاعلون مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي، بشكل دائم أو أحيانا، إلى أهمية ونوعية المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو، حيث تعد معلومات مفيدة ومصادرها موثوقة، خاصة عندما نجد أن أغلب أندية رياضة الجودو والاتحادات لها

حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي تتواصل بها مع جمهورها وتروج من خلالها لنشاطاتها المختلفة بالصوت والصورة، كما نجد عدد كبير من المدربين ينشرون حصصهم التدريبية في مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون مع الممارسين، كما نجد كل أبطال ونجوم رياضة الجودو يملكون حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي يعرضون فيها مشاركتهم وبطولاتهم ويتفاعلون فيها مع متابعيهم. ويشار في ذلك إلى تعدد طبيعة تفاعل المبحوثين مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي، بين التعليق على المناشير المختلفة، مشاركة المنشورات، أو تحميلها، وكذا محاولة تطبيق المحتوى التكويني. وأكدت نتائج الدراسة وجود عدد قليل من المبحوثين نادرا ما يتفاعلون أو لا يتفاعلون إطلاقا، مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعود قلة اهتمامهم بمواضيع رياضة الجودو، أو بسبب أنهم يتابعون صفحات رياضة الجودو بشكل قليل مما جعلهم يعبرون عن قلة اهتمامهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(رنا مروان العيسى)** التي أثبتت أن 91.50% من المبحوثين يتفاعلون مع مواضيع الرياضة واللياقة البدنية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة 5.50% فقط لا يعتقدون ذلك. (العيسى، 2020، صفحة 56).

جدول 5: يبين رأي المبحوثين حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قدراتهم المعرفية والتطبيقية في رياضة الجودو .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	60	%45.45
أحيانا	60	%45.45
نادرا	10	%7.58
أبدا	2	%1.52
المجموع	132	%100.00

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يلاحظ من خلال الجدول أن جل المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز قدراتهم المعرفية والتطبيقية في رياضة الجودو، "دائما" و"أحيانا" بنسبة متساوية 45.45%، بينما نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين يعتقدون عكس ذلك، وذلك بين من يعتقدون ذلك "نادرا" بنسبة 7.58% وبين "أبدا" بنسبة 1.52%.

يمكن تفسير أن جل المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز قدراتهم المعرفية والتطبيقية في رياضة الجودو إلى طبيعة المحتوى المعرفي التي تحتويه مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو، حيث نجد فيها كل ما يتعلق برياضة الجودو، من معلومات وأخبار وبطولات ونتائج وإعلانات وتكوينات، كما تعتبر مجالا لتبادل المعلومات والخبرات والتفاعل بين مختلف الممارسين، وذلك بتوظيف مختلف الأنماط الاتصالية من محتوى مكتوب مصور ومرئي، هذه الخصائص جعلت الممارسين يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسا ومهما في تعزيز وتنمية قدراتهم المعرفية والتطبيقية في رياضة الجودو، متفوقة بذلك على كل أنواع الإعلام التقليدي.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة **(أحمد إبراهيم عطية)** التي أكدت على دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفة الجمهور، وإلمامهم بعديد من الموضوعات وخاصة الرياضية. (عطية، 2021، صفحة 390). ودراسة **(رنا مروان العيسى)** التي أثبتت أن 36.60% من المبحوثين يهتمون بتقديم معلومات رياضية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة "دائمة"، بينما 48.20% منهم "أحيانا". (العيسى، 2020، صفحة 57).

جدول 6: يبين نوعية المواضيع التي يتابعها المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
تقنيات رياضة الجودو	96	%24.87
متابعة البطولات والمنافسات	95	%24.61
متابعة أبطال رياضة الجودو	69	%17.88
معلومات حول تقنيات التدريب	76	%19.69
معلومات حول التحكيم	50	%12.95
المجموع	386	%100.00

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يتبين من خلال الجدول أن جل المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في رياضة الجودو لمتابعة المواضيع المتعلقة بتعلم تقنيات رياضة الجودو ومتابعة البطولات والمنافسات، وذلك بنسبة 24.87% و24.61% على التوالي، تأتي في المرتبة الثالثة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة المواضيع التي تقدم معلومات حول تقنيات التدريب بنسبة 19.69%، ومتابعة المواضيع المتعلقة بمتابعة أبطال رياضة الجودو في المرتبة الرابعة بنسبة

17.88%، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين لا تتعدى نسبة 12.95%، يتابعون المواضيع المتعلقة بتقديم معلومات حول التحكيم.

تعود نتائج الجدول إلى أن المبحوثين من الممارسين لرياضة الجودو، وبالتالي هم بحاجة لمتابعة تقنيات رياضة الجودو لتعلمها، كما يلاحظ أن جل المبحوثين يتابعون أبطال رياضة الجودو من خلال متابعة مشاركاتهم في البطولات العالمية ومحاولة تعلم التقنيات التي يستخدمونها في النزالات، ومن هؤلاء نذكر على سبيل المثال الأبطال الأولمبيين الأكثر متابعة، على غرار: الفرنسي، تيدي رينر(Teddy Riner)، الياباني، شوهي أونو(Shohei ONO)، الياباني، ياماشتا ياسوهيرو(Yasuhiro Yamashita)، اليوناني، إلياس إلياديس(Ilias ILIADIS)، والياباني، توشيهيكو كوجا(Toshihiko Koga)، وأبطال جزائريين مثل عمار بن يخلف، صوريا حداد، مسعود إدريس رضوان، وعبد الرحمان بن عمادي.

كما نجد كثير من المدربين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في أخذ تقنيات رياضة الجودو ونقلها للممارسين، وهذا ما يفسر إشارة بعض المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في رياضة الجودو، هو لمتابعة المواضيع التي تقدم معلومات حول تقنيات رياضة الجودو، بينما تعود النسبة الصغيرة لمتابعة المبحوثين للمواضيع المتعلقة بالتحكيم إلى أن الفئة المستهدفة من الدراسة هي الفئة التي مازالت تمارس رياضة الجودو، كما أن هذه الفئة "الأكابر"، هي الفئة التي تمارس رياضة الجودو على المستوى العالي، وبالتالي فهي تحتاج إلى معلومات حول قوانين التحكيم من أجل تفادي الأخطاء أثناء المشاركة في النزالات.

جدول 7: يبين صفحات رياضة الجودو على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتحصل منها المبحوثين على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو

الصفحة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الجودو فن	130	28,14
الاتحاد الدولي للجودو	82	17,75
الاتحادية الجزائرية للجدو	95	20,56
Planet Judo	102	22,08
الاتحاد العربي للجودو	53	11,47
المجموع	462	%100.00

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يلاحظ من خلال الجدول أن صفحة " الجودو فن" كانت أكثر المصادر التي يتحصل منها المبحوثين على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، بنسبة 28.14%، ويعود ذلك لما تحتويه هذه الصفحة من معلومات ومحتوى إعلامي واسع ومهم حول رياضة الجودو (مكتوب ومرئي)، ومن خلالها يتم تقديم نصائح، ومعلومات وأخبار حول رياضة الجودو، تغطية لجل نشاطات رياضة الجودو في الجزائر، المحلية منها والوطنية، كالمواعيد الرياضية، البطولات والمنافسات، تغطية لحصص التدريب لبعض النوادي، كما تقوم بتغطية أهم أحداث رياضة الجودو في العالم، كبطولات العالم، التجمعات العالمية(Grands Chelem)، البطولات الأولمبية، المواعيد الرياضية، ومتابعة المستجدات على مستوى رياضة الجودو. وكذا تثقيف جمهور رياضة الجودو بقوانين وتقنيات الرياضة، كما تتيح للممارسين التفاعل مع أخبار اللعبة، وتبادل الأفكار والمعلومات والتجارب من خلال التعليقات والمناقشات، وقد وصل عدد مشتركيها سنة 2023 إلى 283 ألف مشترك، حيث رغم أن عدد المشتركين أقل مقارنة بصفحات أخرى إلاّ أنها حظيت بمتابعة أكبر من قبل المبحوثين، هذا كونها تهتم بكامل أحداث وأخبار رياضة الجودو في الجزائر والعالم. وتأتي في المرتبة الثانية صفحة " Planet Judo " بنسبة، 22.08%، وتعود هذه النسبة من المبحوثين كونها من أهم الصفحات التي تتابع المنافسات الدولية، كما تعرض أهم تقنيات رياضة الجودو، مستخدمة في ذلك بشكل واسع تقنية " الفيديو"، وفي المرتبة الثالثة نجد صفحة الاتحادية الجزائرية للجودو، بنسبة 20.56% ويقتصر متابعة هذه الصفحة من قبل المبحوثين في متابعة أحداث وأخبار رياضة الجودو في الجزائر،

وكذا التعرف على جميع مستجدات اللعبة، وتاريخ المنافسات، ومتابعة تحركات الفريق الوطني للجودو، وفي المرتبة الرابعة والخامسة نجد كل من صفحة الاتحاد الدولي للجودو وصفحة الاتحاد العربي للجدو بنسبة 17.75% و11.47% على التوالي، فمحتواها لا يختلف كثيرا على محتوى الصفحات الأخرى، إلاّ أن صفحة الاتحاد الدولي للجودو تهتم بكل ما يتعلق باللعبة من أخبار، أحداث، مواعيد رياضية، قوانين،... على المستوى الدولي، بينما صفحة الاتحاد العربي للجودو تركز أكثر على المحتوى الإعلامي العربي بشكل أكثر.

جدول 8: يبين تقيم المبحوثين لطبيعة المعلومات والمعارف التي يتحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
مفيدة ومناسبة	126	%95.45
غير مفيدة	6	%4.55
المجموع	132	%100.00

المصدر: من إعداد الباحث، بناء على مخرجات تحليل الاستبانة.

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن المعلومات والمعارف التي يتحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو مفيدة ومناسبة، وذلك بنسبة 95.45%، بينما نجد نسبة ضئيلة لا تتعدى 4.55% ترى عكس ذلك.

يعود اعتقاد أغلبية المبحوثين أن المعلومات والمعارف التي يتحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو مفيدة إلى ما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من غزارة المعلومات والتوجيهات والنصائح التي تحتويها حول رياضة الجودو، سواء فيما يتعلق بتقنيات رياضة الجودو، أو الفيديوهات التوضيحية والتكوينية، أو عرض أحداث البطولات والمنافسات، وأخبار رياضة الجودو، وغيرها من النشاطات الأخرى، حيث تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي على معلومات كثيرة حول رياضة الجودو، تتميز بسهولة الحصول عليها، وإمكانية التفاعل مع المعلومات وفي أي وقت، إضافة إلى إمكانية التواصل مع باقي الممارسين والمدربين لتبادل المعلومات والخبرات. كما يمكن للممارسين طرح الأسئلة والحصول على إجابات من خلال المجتمع الرياضي المتواجد على هذه المنصات. بينما يعود اعتقاد المبحوثين الذين يرون أن المعلومات التي يتحصلون عليها غير مفيدة إلى طبيعة

الصفحات التي يتابعنها أو طبيعة الموقع الذي يستخدمونه، أو يعود إلى مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

14. خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، حيث أصبح من المستحيل تجاهل دور وسائل التواصل الاجتماعي في الرياضة، ووفقا لمؤشر (Sprout Social Index) لعام 2020، أشار إلى أن 45 % من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي هم من الذين يستخدمونها لمشاهدة الأحداث الرياضية، ومن ضمن ذلك الرياضات نجد رياضة الجودو.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر أساسي للمعلومات والمعارف لكل من ممارسي رياضة الجودو والمدربين والحكام، وأصبحت تستخدم في الحصول على البيانات والصور والفيديوهات المتعلقة بأخبار وفعاليات رياضة الجودو، كما أن هذه المواقع باتت توفر فرصا للرياضيين والفرق الرياضية للتواصل بينهم وتبادل المعلومات والتجارب والخبرات، كما مكنتهم من مشاركة نشاطاتهم والوصول إلى جمهورهم، وهذا لما تتميز به من توفر وحداثة المعلومات، وكذا سهولة الاستخدام.

دراستنا سعت إلى معرفة واقع استخدام ممارسي رياضة الجودو في ولاية غرداية صنف "الأكابر" لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في الآتي:

– بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 52.27%، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لاكتساب المعلومات حول رياضة الجودو بصفة دائمة، ويعود هذا إلى الدور الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات والمعارف الكثيرة والمتنوعة حول رياضة الجودو.

– اتضح من خلال الدراسة أن جل المبحوثين يعتمدون على موقعي التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" و" اليوتيوب" للحصول على معارفهم ومعلوماتهم حول رياضة الجودو، بنسبة 43.23% و34.93% على التوالي، وهذا يعود إلى ما يعرفه هذين الموقعين من غزارة وتنوع المعلومات التي تنشرها حول رياضة الجودو، وإمكانية الحصول على معلومات حصرية وصور وفيديوهات من خلال هذين الحسابين.

– أغلبية أفراد العينة وبنسبة 53.03%، يتفاعلون مع مواضيع رياضة الجودو في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة " دائمة"، ويرجع هذا إلى أهمية ونوعية المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو، حيث تعد معلومات مفيدة ومصادرها موثوقة.

– ظهر من الدراسة أن جل المبحوثين وبنسبة 45.45%، يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز قدراتهم المعرفية والتطبيقية في رياضة الجودو، وتم ارجاع ذلك إلى طبيعة المحتوى المعرفي التي تحتويه مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تحتوي على كل ما يتعلق برياضة الجودو، من معلومات وأخبار وبطولات ونتائج وإعلانات وتكوينات، كما تعتبر مجالا لتبادل المعلومات والخبرات والتفاعل بين مختلف الممارسين.

– كشفت الدراسة أن جل أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في رياضة الجودو – بشكل أكبر– لمتابعة المواضيع المتعلقة بتعلم تقنيات رياضة الجودو ومتابعة البطولات والمنافسات، وذلك بنسبة 24.87% و24.61% على التوالي، وهذا لكون أن المبحوثين من الممارسين لرياضة الجودو، وبالتالي هم بحاجة لمتابعة تقنيات رياضة الجودو لتعلمها، ومشاهدة البطولات والمنافسات لاكتساب مهارات وتقنيات رياضة الجودو، كما يمكن للفرق الرياضية وهيئات رياضة الجودو الترويج لفعالياتهم ونشاطاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– أوضحت الدراسة أن صفحة " الجودو فن" على موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" كانت أكثر المصادر التي يتحصل منها المبحوثين على المعلومات والمعارف حول رياضة الجودو، وذلك بنسبة 28.14**%**، ويعود ذلك لما تحتويه هذه الصفحة من معلومات ومحتوى إعلامي واسع ومهم حول رياضة الجودو، ومن خلال كذلك ما تقدمه من نصائح، ومعلومات وأخبار عامة، وتغطية جل نشاطات رياضة الجودو والمواعيد الرياضية، والبطولات والمنافسات في الجزائر والعالم.

– بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 95.45%، يرون أن المعلومات والمعارف التي يتحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حول رياضة الجودو مفيدة ومناسبة، وأرجعوا ذلك إلى ما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من كثرة المعلومات والتوجيهات والنصائح حول رياضة الجودو، سواء فيما يتعلق بتقنيات

رياضة الجودو، أو الفيديوهات التوضيحية والتكوينية، أو عرض أحداث البطولات والمنافسات وأخبار رياضة الجودو.

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا، لم تختلف عما توصلت إليه عدة دراسات مشابهة، حيث كلها تتفق على أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب ممارسي رياضة الجودو لمعارف ومعلومات كثيرة ومهمة حول رياضة الجودو، كما أن أغلبية الممارسين أصبحوا يعتمدون بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي ودائم للحصول على المعلومات والأخبار حول رياضة الجودو، كما يستخدمونها للتعلم واكتساب المهارات وتبادل الخبرات والتجارب وكذا تبادل الأفكار والمعلومات.

15. توصيات ومقترحات:

على ضوء نتائج الدراسة يمكن الإشارة إلى بعض التوصيات والاقتراحات، كالآتي:

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها وأنواعها، للحصول على المعلومات المختلفة حول رياضة الجودو، لما لها من فاعلية في رفع مستوى المعرفي والتقني لدى الممارسين.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية تعلم تقنيات رياضة الجودو، وتبادل المعلومات والخبرات والتجارب بين الممارسين، لما تتميز به هذه المواقع من سهولة الاستخدام وسرعة ونقل واستقبال المعلومات.
- زيادة توعية ممارسي رياضة الجودو وتشجيعهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب معارف وتقنيات حول رياضة الجودو، إلى جانب الممارسة الميدانية في القاعات، وهذا لما تتميز به هذه المواقع من أساليب تكوينية معززة بالصور والفيديوهات تساهم بشكل كبير في تكوين الرياضي.
- زيادة تسليط الضوء بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في مجال رياضة الجودو.
- الاسترشاد بنتائج هذا البحث في إجراء دراسات مشابهة ولفئات ممارسة مختلفة، ولكلا الجنسين.

قائمة المراجع:

1. البنا عبد المنعم حسين عبد المنعم، (2022)، فاعلية استخدام التعلم النشط المدعم الكترونيا على تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة الجودو، مجلة بحوث التربية الرياضية، المجلد 72(140)، الصفحات؛ 127-149.
2. الربيعي عدي طارق حسن، (2014)، تأثير استخدام الهواتف الذكية وموقع الاتصال الاجتماعي (الفيسبوك) كوسائل تعليمية مساعدة في مستوى تعلم بعض المهارات الهجومية في مصارعة الجودو، مجلة كلية التربية الرياضية، 26(4)، الصفحات؛ 13-24.
3. سباعي عبد السميع سمر نبيل، (2020)، تأثير التعلم المتنقل باستخدام رسائل الواتس آب What's App على التحصيل المعرفي فى مقرر الجودو لطالبات، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 4(88)، الصفحات؛ 403-421.
4. شفيق، حسنين، (2010)، الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
5. طرفة، مراد إبراهيم، (2001)، الجودو بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.
6. عبد القادر، عاطف عبد المتجلي، (2012)، برنامج تدريبي لتنمية مستوي الأداء الفني لبعض الحركات الدفاعية للعب الأرضي في رياضة الجودو، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية(مصر).
7. عطية أحمد إبراهيم، (2021)، اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الرياضية "بالتطبيق على بطولة كأس العالم لكرة اليد مصر2021، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد 3(1)، الصفحات؛ 322-435.
8. العيسى، رنا مروان (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الأردني من وجهة نظر المدربين الرياضيين(رسالة ماجستير)، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
9. كربوش، قاسم، (7 نوفمبر 2023). ممارسوا رياضة الجودو بولاية غرداية، (بكير قشار، المحاور)
10. نومار، مريم نريمان، (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك(رسالة ماجستير)، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة.